

نهج السعادة

[264] كلهم بنو ام واحد، وعلي بن ابي طالب من بينهم كأنه ابن علة ؟ (60) قال: من أين لك هذا السؤال ؟ قال قلت: وعدتني الجواب. قال: قد ضمنت الكتمان. قال قلت: ايام حياتك. فقال: ان عليا عليه السلام تقدمهم اسلاما، وفاقهم علما، وبذهم شرفا، ورجحهم زهدا، وطالهم جهادا، فحسدوه، والناس الى اشكالهم واشباههم أميل منهم الى من بان منهم، فأفهم. وروى الصدوق (ره)، عن ابي زيد الانصاري قال: سألت الخليل ابن احمد العروضي: لم هجر الناس عليا، وقربه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقربه، وموضعه من المسلمين موضعه، وعناؤه في الاسلام عناؤه ؟ فقال: بهر والله نوره انوارهم، وغلبهم على صفو كل منهل، والناس الى اشكالهم أميل، أما سمعت الاول حيث يقول: وكل شكل لشكله الف * أما ترى الفيل يألف الفيل؟ قال الصدوق: وأنشدنا الرياشي في معناه عن العباس بن الاحنف: وقائل كيف تهاجرتما * فقلت قولا فيه انصاف لم يك من شكلي فهاجرته * والناس اشكال والاف (60) ابن علة يقال لاولاد من امهات شتى.
